اربعة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على القاضي الحاجة ومن ذكر معه وقوله فلا
يجب الرد عليهم اي على الاربعة المذكورين والا اي بالفعل اي بالحمل اي الذي
هو مشغول بالنعمة بخلاف وقت خلوهم منها فانه اذا اسلم عليه حينئذ
يجب عليه الرد اه شيخنا ويقال للكافر وذلك لانه يقول في سلامه السام
عليك والسام الموت فيقال له في الرد عليه وعليك اي عليك ما قلته من الموت وهو
يدعو على المسلم بالموت فيرد عليه المسلم الدعاء عليه بعين دعائه اه شيخنا ويقال
للكافر وعليك اي على سبيل الوجوب كما في شرح الرملي وقيل ندبا كما ذكره ابن حجر
الله مبتدا ولا اله الا هو خبر وهذه الاية نزلت في منكري البعث اه خازن
ليجمعنكم جواب قسم محذوف اي والله ليحشرنكم من قبوركم وجملة القسم
اما مستانفة لا محل لها من الاعراب او خبر ثان لمبتدا او هي الخبر والدال هو اعتراض
اه ابو السعود في يوم القيامة اشار الى ان الى بمعنى في او يضمن ليجمعنكم
ليحشرنكم فيتعدى بالى كما اختاره القاضي كالكشاف لان التوسع في الفعل
اكثر من التوسع في الحرف كما قاله المحققون اه كرخي لا ريب فيه وجهان
احدهما انه في محل نصب على الحال من يوم والضمير في فيه يعود عليه والثاني انه في محل
نصب نعتا لمصدر محذوف دل عليه ليجمعنكم اي جمعا لا ريب فيه فالضمير
يعود عليه والاول اظهر حديثا منصوب على التمييز اه سمين ولما
رجع ناس اي من المنافقين وقوله اختلف الناس اي الصحابة وقوله
فقال فريق اقتلهم يا رسول الله للامارة الدالة على كفرهم وقال فريق لا نقتلهم
لنطقهم بالشهادتين والعتاب في الحقيقة للفريق الثاني القائل لا نقتلهم
اه شيخنا وفي القرطبي والمراد بالمنافقين هنا عبد الله بن ابي واصحابه الذين
خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ورجعوا بعسكرهم بعد ان خرجوا
كما تقدم في ال عمران اه فما لكم في المنافقين فئتين ما مبتدا ولكم خبره
وفي المنافقين متعلق بفئتين وفئتين منصوب خبر الصار المحذوف
كما قدره الشارح وفي السمين فما لكم مبتدا وخبر وفي المنافقين فيه ثلاثة اوجه
احدها انه متعلق بما تعلق به الخبر وهو لكم اي اي شيء كائن لكم
او مستقر لكم في امر المنافقين والثاني انه متعلق بمعنى فئتين فانه في قوة
ما لكم تفترقون في امور المنافقين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

والثالث

والثالث انه متعلق بمحذوف على انه حال من فئتين لانه في الاصل
صفة لها تقديره فئتين مفترقتين في المنافقين وصفة النكرة اذا تقدمت
عليها انتصبت حالا وفي فئتين وجهان احدهما انها حال من الكاف والميم في لكم والعامل فيها
الاستقرار الذي تعلق به لكم ومثله فما لهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم
ان هذه الحال لازمة لان الكلام لا يتم بدونها وهذا مذهب البصريين في كل
ما جاء من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين انه نصب على انه خبر
كان مضمرة والتقدير ما لكم في المنافقين كنتم فئتين اه والله اركسهم حال
من المنافقين وهو الظاهر او مستانف والركس رد الشيء مقلوبا وقال اركسهم
بالتشديد والتخفيف كما قرئ بذلك اه ابو السعود وفي المصباح وركست الشيء
ركسا من باب قتل قلبته ورددت اوله على اخره واركسته بالالف رددته على راسه
وفي السمين وعن الكسائي وغيره الركس والنكس قلب الشيء على راسه او رد اوله
على اخره وقال الراغب معناهما الرد والنكس ابلغ لان النكس ما جعل اسفله اعلاه
والركس ما جعل رجيعا بعد ان كان طعاما اه بما كسبوا اي ردهم عن القتال
ومنعهم منه حرمانا لهم بسبب ما كسبوا من الكفر والمعاصي وهذا المعنى هو اللائق
بسبب النزول الذي ذكره وفي الكرخي والله اركسهم اي ردهم الى حكم الكفار من
الذل والصغار والسبي والقتل وهذا التفسير لا يناسب ما ذكره الشارح سببا
وانما يناسب قولا اخر من الاقوال التي ذكرها الخازن فليراجع والاستفهام
في الموضعين للانكار اي مع التوبيخ اي لا ينبغي لكم ان تختلفوا في قتلهم ولا ينبغي لكم
ان تعدوهم في المهتدين والتوبيخ للفريق القائل للنبي لا تقتلهم اذ ينبغي لكم
ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم اه شيخنا ومن يضلل الله فيه تغيير
نظم القران كما سبق له في قوله ومن يلعن الله وفي بعض النسخ عدم ذكر الضمير
وهي ظاهرة اه لو تكفرون لو مصدرية اي كفرهم وقوله كما كفروا نعت لمصدر
محذوف اي لو تكفرون كفرا مثل كفرهم اه ابو السعود فتكونون سواء مع
على تكفرون فلا تتخذوا منهم اولياء جواب شرط محذوف اي اذا كان حالهم
ما ذكر من ودادة كفركم فلا توالوهم وجمع الاولياء لمراعاة جمعية المخاطبين
فالمراد النهي عن ان يتخذ منهم ولي ولو واحدا اه ابو السعود حتى
يهاجروا في سبيل الله المراد بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University